

حرب نتياهو على أوباما: دعوة الكونغرس إلى مراجعة الاتفاق بروجردى يكشف محاور التفاهم النووي مع واشنطن «الكتاب» محور العقدة الحكومية... بعد اليأس من الرئاسة

كتب المحرر السياسي

فيما يراجع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو خطابه المقرر أمام الكونغرس، وسط حملة مقاطعة للحضور، يقودها كبار نواب الحزب الديمقراطي، تحت شعار الشان الأميركي يبقى شائناً أميركياً، ومهما كان الحليف حليفاً يبقى الشان الأميركي يخض الأميركيين وحدهم، وفيما يحاول الكثيرون من إدارة الرئيس باراك أوباما أو من اللوبيات الصهيونية التخفيف من حدة التصادم الذي نجم عن دعوة نتياهو من قبل الحزب الجمهوري، لانتقاد رئيس أميركي من منبر الكونغرس، يبدو أنّ الزيارة تتخطى بنتائجها ومفاعيلها اللحظة المرتبطة بها، لتعبر عن مسار جديد سيرتسم تبعاً للعلاقة الأميركية - الإسرائيلية، التي تعيش

أسوأ أيامها، ليس بسبب زيارة نتياهو وخطابه، بل للأسباب التي أوصلت إلى زيارة نتياهو والخطاب، واتصالها بكون «إسرائيل» تبدو للمرة الأولى أنها دخلت مرحلة الشيخوخة، وفقدت البريق والتوهج، اللذين صنعا لها خلال نصف قرن مكانة حاسمة في رسم السياسات الأميركية في الشرق الأوسط، فقد صارت في نظر صناع القرار الأميركيين، دولة عاجزة عن الحرب، عاجزة عن السلم، وعلى أميركا أن تحميها وتطعمها، وفوق ذلك أن تستمع إلى نصحها، وتلتزم بما ترسم من سياسات، وفي زمن الضيق الأميركي من القدرة على القتال بالنيابة عن مجموعة من الحلفاء المعاقين، مثل حالة «إسرائيل» وتركيا والسعودية، سيكون تلقين نتياهو درساً أميركياً رسالة إلى الحليفين الشبهيين في

السعودية وتركيا، بمثل ما كانت عملية المقاومة في مزارع شبيعا رسالة ردع لـ «إسرائيل» وعبرها لشريكها السعودي والتركي. محور المواجهة لم يعد ما كان يحلم نتياهو بوضعه أمام المشرّعين الأميركيين بنبرة التعالي، لو نجحت غارة القنيطرة في رسم قواعد الردع في وجه المقاومة وسورية وإيران، ليقول لماذا ينهزم رئيسكم ونحن في ذروة قوتنا، بينما عدل من مضمون خطابه مرات كما قالت «يديعوت أحرونوت» ليرسو على مخاطبة ودودة للإدارة والكونغرس ولكن هادفة، ومضمونها، أنّ مصير الملف النووي الإيراني، يظل مستقبلاً أميركياً و«إسرائيل» وأمن العالم كله، ويستحق أن يناقشه مجلس من حكماء العالم نيابة عن البشرية قبل التوقيع على أي

اتفاق، بصدده، و«إسرائيل» ترتضي أن يكون الكونغرس الأميركي هو هذا المجلس من حكماء العالم الذي يقرّ. الرئيس الأميركي استبق الخطاب المرتقب، بالإعلان عن رفضه المسبق لأي تدخل للكونغرس بصلاحياته، في الإطلاع على أي اتفاق حول الملف النووي الإيراني قبل توقيعه من الإدارة لمنح التفويض أو للمصادقة، وجاءت حملة أوباما الاستباقية، إخراجاً جديداً لنتياهو، فتبدو مطالبته للكونغرس بوضع يده على أي اتفاق تحدياً لرئيس الولايات المتحدة وتدخلها في صلاحياته، وسط الإجماع على فشل نتياهو، وخيبته، كان رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردى يكشف العناوين الرئيسية للتفاهات التي تمت مع الأميركيين (النتمة ص10)

المعلم يؤكد ان الحكومة التركية قرأت أوضاع المنطقة بشكل خاطئ لافروف يؤكد لكيري ضرورة تنسيق التحالف ضد «داعش» مع دمشق



اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جرائم تنظيم «داعش» الإرهابي بحق المسيحيين في الشرق الأوسط من مظاهر الإبادة. وقال إن مختلف الطوائف في سورية كانت في السابق تتعايش في سلام واحترام متبادل، لكن هذا النظام الفريد للتعايش السلمي يتدهور نتيجة انتشار القوى المتطرفة التي يتم استغلالها من أجل إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وأشار الوزير الروسي إلى تنامي الجماعات الإرهابية في مناطق واسعة في سورية والعراق والتي أعلنت عن تأسيس ما يسمى بـ «الخلافة»، مضيفاً أن ذلك كان يرافقه تدمير العشرات من الكنائس وهروب الكثير من المسيحيين. (النتمة ص10)

«امنعوا طهران من تطوير أسلحة نووية»

نتياهو أمام «إيباك»:

تحالفنا مع الولايات المتحدة متين



أكد رئيس الحكومة «الإسرائيلي» بنيامين نتياهو أمام المؤتمر السنوي للوبي اليهودي في الولايات المتحدة «إيباك» مئاة العلاقات التي تجمع كيانه مع الولايات المتحدة الأميركية وعدم تأثرها بالخلاف الحاصل حول الملف النووي الإيراني. وقال نتياهو إن الكلام عن انتهاء العلاقة بين «إسرائيل» وبين الولايات المتحدة «خاطيء»، مؤكداً أن التحالف بين «تل أبيب» وواشنطن «أقوى من أي وقت مضى». وحاول نتياهو في كلمته عشية كلمة مرتقبة له أمام الكونغرس (اليوم)، أن يزيل ما يبدو أنه خلاف بينه وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقال: «أكن احتراماً كبيراً للرئيس أوباما ومجيباً إلى منا ليس للمسن به».

من «المشاغلة» إلى «حسم الرؤوس» الجنوب مثلاً!

✦ خالد العبود

أمين سرّ مجلس الشعب السوري

طالما كنت أصرّ على استراتيجية «المشاغلة» التي كانت تتبعها القوات المسلحة السورية في مواجهة أدوات العدوان العسكرية، حيث نجحت نجاحاً باهراً في منع هذه المجموعات المسلحة من إمكانية تحقيق أهدافها الميدانية لجهة صرفها سياسياً، إضافة إلى جملة أهداف أخرى، أهمها أنها استطاعت أن تظهر أهداف هذه الأدوات، وأن تكشف حقيقتها في أنها أدوات استعمال في يد أطراف العدوان الإقليمية والدولية، تشجيعاً وتنسيقاً وتمويلاً وتسليحاً، كما بيّنت وكشفت أخيراً أنّ هذه المجموعات شكلت أدوات استعمال مباشر في يد كيان الاحتلال الصهيوني.

«المشاغلة» كانت هامة من خلال الأهداف التي حققتها، وهي أهداف طالما أشرنا إليها في وقفات سابقة، أو حتى في إطلاقات تلفزيونية عدة، فقد أدرك المتابعون كما أدركت «الحاضنة» التي كانت قد تعاطفت مع هؤلاء على أساس أنهم «ثوار» وإن بهم أدوات استعمال في أيادي الآخرين ضدّ الدولة ومؤسساتها، وأنهم ليسوا كما وصفوا أنفسهم أو كما سوق لهم كثيرون، كما أنّ «المشاغلة» ذاتها حالت دون إمكانية استغلال الجغرافيا من قبل أطراف العدوان ذاتها لإقامة جسد نذل للدولة، وهو هدف من الأهداف العامة التي كانت تعمل أطراف العدوان على تمريرها.

(النتمة ص10)

تخوّف «إسرائيل» من إيران «نوية» ذريعة لابتزاز أميركا...

✦ د. عصام نعمان*

تنوح «إسرائيل» وتتباكى خوفاً، بل تخوّفاً، من امتلاك إيران قنبلة نوية. تدعي أن إيران «النوية» تنوي محوها من الوجود. باراك أوباما لم يصدّق مزاعمها، لذلك تابع مفاوضاته مع إيران متعبداً عدم تمكينها من امتلاك سلاح نووي. بنيامين نتياهو تظاهر بعدم اطمئنانه لتعهد أوباما، فتواطأ مع زعماء الحزب الجمهوري المعارض على دعوته لمخاطبة الكونغرس بغية إقناع أعضائه بضرورة توقف الولايات المتحدة عن مفاوضة إيران والمصارعة إلى تشديد العقوبات عليها.

هل تخشى «إسرائيل» فعلاً امتلاك إيران قنبلة نوية؟ الجواب: كلا. «إسرائيل» لا تخشى إيران «نوية» لأن لديها أكثر من 200 رأس نووي الأمر الذي يُضطر إيران إلى التفكير ألف مرة قبل الشروع في استعمال سلاح مماثل ضدها. فالسلاح النووي لم يُستعمل أبداً بعدما أُلقت الولايات المتحدة قنبلتين نوويتين على كل من مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين أواخر الحرب العالمية الثانية عام 1945. السبب الرئيس للإحجام عن استعمال السلاح النووي تسليم الدول التي تمتلكه بأن كلاً منها سينتصر كثيراً جزاء استعماله. إلى ذلك، ثمة سبب آخر يردع إيران عن امتلاك سلاح نووي. إنه الخوف من مسارعة «إسرائيل» إلى استعماله ضدها بدعوى استباق ضربة نووية إيرانية قيد الإطلاق.

(النتمة ص12)

* وزير سابق

المجتمع الدولي يحذر من تعريض الأمن السياسي في لبنان للانهايار

✦ يوسف المصري

روزمة الأحداث اللبنانية مليئة بمواعيد مواسم الطقس: فخلال الربيع الذي يقف على الأبواب، هناك موعد مع عاصفة «يوهان حربي» تتوقّعها المراسد السياسية والاستخبارية، وقوامها حرب مفتوحة تشنها «داعش - النصر» وأخوانها ضد مواقع الجيش اللبناني الحدودية في الشمال، وتشتمل على أجندة اجتياحات لقرى وبلدات لبنانية في البقاعين الشمالي والأوسط وبخاصة في منطقة راس بعلبك ذات الديموغرافيا الدينية المختلطة. وفي الصيف يضرب الفراغ على مستوى السلطة القضائية والجيش، اللبنانيين موعداً خطراً، يبدو أن الحكومة لم تحسب له بعد. المجلس القضائي الأعلى سيواجه استحقاقات فراغ على مستوى أعضائه، والأجهزة الأمنية في مخابرات الجيش سيستحق موعد تقاعد مديرها والعديد من مديري فروعها. وقائد الجيش أيضاً يستحق موعد تقاعده في الصيف. هناك مهنس عن أنه لن يسمح للفراغ أن يصل للجسم الأمني والعسكري على نحو ما هو حاصل على مستوى الرئاسة الأولى وقد يحصل على المستوى القضائي. وثمة معلومات تفيد بمعالجات مبكرة أصبحت موجودة فعلاً في أدرج الحكومة، ويتم انتظار كيفية تخريجها كقرارات نافذة. قوم هذه المعالجات تأخير سن تسريح الضباط العسكريين، علماً أن هذا الأمر قد يكون مطلوباً في ظل الظروف العادية لأن سن التقاعد المعمول به اليوم في الجيش غير منصف للضباط ولللمؤسسة العسكرية، إذ ليس من الحكمة أن يغادر كبار ضباط الجيش الخدمة في عمر يعتبر صغيراً نسبياً وفي مرحلة ما زالوا فيها قادرين على عطاء مشغوع بخبرة يحتاجها الجيش. (النتمة ص12)

نقاط على الحروف

الرهان السعودي التركي على نتياهو

✦ ناصر قنديل

- منذ الانخراط الأميركي التفاوضي الجدي تحت سقف إنجاز اتفاق حول الملف النووي، بعد سقوط الرهان على خيار التدخل العسكري في سورية وولادة التفاهم على السلاح الكيماوي السوري، كان واضحاً أنّ التجاذب المتواصل في المنطقة، وبقوة وعنفة، ليس حرباً مفتوحة، لأن الحرب المفتوحة تحتاج أن يكون الخيار العسكري على الطاولة، وهو لم يعد عليها منذ لقاء كيري لافروف في مطلع شهر أيار 2013، لذلك كان واضحاً أيضاً أنّ كل ما شهدناه من أوكرائيا إلى سورية واليمن والعراق وولادة «داعش» ومشروع التدخل «الإسرائيلي» في جبهة الجولان لرسم خطوط حمراء وقواعد اشتباك جديدة، إنما يشكل مسرح رسم التوازنات والمعادلات التي ستحدد الأبحام والأدوار في التسويات الآتية، وليس طريقاً لتحديد الوجهة بين خيارَي الحرب أو التسوية.

- كان التفاوت في مقاربة المسرح بين كل من واشنطن وحلفائها واضحاً، ويزداد وضوحاً، كلما ارتسمت معادلات جديدة في ميادين الاختبار والمواجهة، حيث تسعى واشنطن إلى ثلاثة أهداف معاً، توظيف أيّ تحسّن في الموازين في وجه روسيا وإيران وحلفائهما، أوقاً تفاوضياً جديدة، ترصد كل تراجع في وضع حلفائهما في حسابهم كخسائر تقيد عليهم وليس عليها، صناعة المناخ الذي يسهم بالتأقلم مع واقع تفاوضي في ما يخصّ الرأي العام الأميركي أو في ما يخصّ الحلفاء.

- تبلور مستويين من الحلفاء في تلقي السياسة الأميركية التفاوضية، مستوى أوروبا، التي تناغمت مع واشنطن وتهيأت للتفاهات، ولو على مضمض خصوصاً بالنسبة إلى فرنسا وبريطانيا، ومستوى إقليمي محوره تركيا والسعودية وتقدّمه «إسرائيل»، وضع ثقله لتغيير المعادلات ليس تحسبناً لوضع تفاوضي، بل رهاناً على خلق وقائع تجعل خيار التفاوض عبثياً وتمنح الأمل بالمضيّ في خيار المواجهة، وفي أغلب الأحيان تقدّم أوراق الاعتماد الأميركي تحت شعار «نحن قادرون فلماذا تستسلمون؟» وأحياناً كثيرة عندما تصل الأمور إلى اللحظة الحاسمة يبدو أنهم يريدون من أميركا أن تقاتل بالنيابة عنهم وهي قد ترجّلت عن حصانها.

- العام 2014 يقترب من نهايته، وواشنطن تحزم حقايبها من أفغانستان وترى كيف ستتواصل روسيا والصين وأفغانستان برا عبر الجغرافيا الأفغانية، وأهمية أن تستبق ذلك بتفاهات كبيرة مع أطراف هذا المثلث الآسيوي الروسي الصيني الإيراني، وأن تستخدم كلّ الأوراق قبل نهاية العام لترصدها في ميزان التفاوض، وترسم معادلاتها الجديدة، اليمن يؤرّق السعودية، وسورية تقلق تركيا، وحزب الله معضلة «إسرائيل»، والحرب الأوكرانية تسير على إيقاع نتائج تسليح وتمويل جيش كيف من جهة للضغط على الأمن الروسي، وحرب أسعار النفط التي استهلكت المخزون السعودي النفطي والمالي من جهة أخرى، أملاً أن تصرخ روسيا قبل نهاية العام، واهنت روسيا على نفاذ الوقت الأميركي فكسبت، وراهنّت أميركا على نفاذ الوجود الروسي فخسرت، وتمّت التسوية الأوكرانية بشروط روسيا، واتضح مسار التفاهم مع إيران خيار تخرج فيه طهران مرفوعة الرأس. (النتمة ص10)

ابراهيم السيد: تعطيل المؤسسات ليس من مصلحة أحد

محليات 5

فروع «القومي» في ضهور الشوير وطرابلس وكسروان ولّبايا تحيي الأول من آذار

اقتصاد 6

إضراب مفتوح لأصحاب مكاتب التخليص الجمركي في المصنع

آراء 7

استشهاد الثور المعجنج... انتقام أورشليم من بابل ومن نبوخذ نصر نارام سرجون

عربيات 12

لوقا زودو كاتباً قومياً وباحثاً في تاريخ الأشوريين والأكراد

عربيات 12

القوات العراقية تشن هجوما لاستعادة تكريت